صفة صلاة النبي



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد:

فهذه كلمات موجزة في بيان صفة صلاة النبي ﷺ أردنا تقديمها إلى كل مسلم ومسلمة ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسي به ﷺ في ذلك لقوله ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي » رواه البخاري وإلى القارئ بيان ذلك:

1 | **1** استقبال القبلة

(1) يسبغ الوضوء وهو أن يتوضأ كما أمره الله لقوله ﷺ: «إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء » رواه البخاري

(2) النية ومحلها القلب ولا يجوز التلفظ بها لقوله ﷺ: « إنما الأعمال بالنيات » رواه البخاري

(3) يتوجه المصلي إلى القبلة و هي الكعبة أينما كان بجميع بدنه، و يجب أن يصلي إلى سترة سواءا كان إماما أو منفردا لقوله ﷺ: « لاتصل إلا إلى سترة » صحيح بن خزيمة

[أنظر الصورة 1 ، 2]



(4) يكبر تكبيرة الإحرام قائلا: « الله أكبر » ويرفع يديه إلى حيال أذنيه أو حذو منكبيه ناظرا ببصره إلى موضع سجوده لما ثبت عنه ﷺ:



« أنه إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر » متفق عليه وكان إذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض » رواه البيهقي

و قول عائشة رضي الله عنها عن صلاته ﷺ : « ما خلّف بصره موضع سجوده » رواه البيهقي [أنظر الصورة 3]

5 يضع يده على صدره : وتكون بثلاث حالات هي :

أ. يده اليمنى على ظهر كفّ يده اليسرى و الرسغ والساعد لما ثبت عنه ﷺ أنه: « كان يضع اليمنى على ظهر كف يده اليسرى والرسغ والساعد » صحيح النسائي أنظر الصـــورة أ

ب. يقبـــض باليمـــنى على اليســـرى : « كان ﷺ أحيـــانا يقبض باليمنى على اليسرى » صحيح النسائي أنظر الصـــورة ب

ج. يده اليمنى على ذراعه اليسرى: عن سهل بن سعد قال: « كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعـــه اليسرى في الصلاة » رواه مالك والبخاري أنظر الصـــورة ج

الصـورة .أ.

الصـورة .ب.

الصـورة .ج.

6 يسنّ أن يقـــرأ دعـــاء الإســـتفتاح وهي كثيرة منـــها :

أ. « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » صحيح أبي داود

ب. « اللهـــم باعد بيني و بين خطاياي كما باعدت بين المشرق و المغرب اللهـــم نقّني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد » متفق عليه

7 ثم يقـــول أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيـــم ، بسم الله الرحمـــن الرحيـــم ، و لا يجهر بهما لقـــوله تعـــالى : ﴿فـــإذا قـــرأت القـــرآن فاستعـــذ بالله﴾ النحل الآية 98

ولقوله ﷺ : « ...ثم يقـــرأ بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم ولا يجهـــر بـــها » رواه البخاري

8 **يقرأ سورة الفاتحة آية آية** : لقوله ﷺ :« لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب » رواه البخاري

9 ثم يقول « آمين » بعد انتهائه من الفاتحة ويمدّ بها صوته لما ثبت عن النبي ﷺ أنه :« كان إذا انتهى من قراءة الفاتحة قال : آمين يجهر ويمد بها صوته » رواه البخاري في جزء القراءة

10 **ثم يقرأ ما تيسر من القرآن** : لقول رفاعة بن رافع رضي الله عنه :

« ...ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ... » رواه أبو داود



صفة الركوع



تفريج الأصابع حول الركبتين

11 يركع مكبرا رافعا يديه إلى حذو منكبيه جاعلا رأسه حيال ظهره واضعا يديه على ركبتيه مفرجا أصابعه ، ويطمئن في ركوعه ويبسط ظهره ويسويه لما ثبت عنه ﷺ أنه :« كان إذا ركع رفع يده حذو منكبيه » رواه مالك في الموطأ وقوله ﷺ: « إذا ركعت فضع راحتيك -**كفيك**- على ركبتيك ثم فرّج بين أصابعك ، ثم أمكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه » رواه ابن خزيمة وصححه الألباني [أنظر الصورة د]

وكان ﷺ :« لا يصب رأسه ولا يقنع » رواه البخاري

[**لا يقنع** : لا يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره النهاية في غريب الحديث] [انظر الصورة 4]

12 **ثم يأتي بأذكار الركوع منها** :

أ.« سبحان ربي العظيم » رواه أحمد صححه الألباني **والواجب أن يقولها مرّة وما زاد فهو سنّة**

ب. ((سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)) متفق عليه

ج. ((سبـــوح قدوس رب الملائكة و الـــروح)) رواه مسلم

13 يرفع رأسه من الركوع رافعا يديه إلى حذو منكبيه أوحيال أذنيه قائلا: **سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه...** لما ثبت عن النبي ﷺ أنه: ((كان يرفع صلبه من الرّكوع قائلا: سمع الله لمن حمده)) رواه مسلم انظر الصورة 5 وكان ﷺ يرفع يديه عند الإعتدال ويقول ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه)) رواه البخاري

5

القيام من الركوع والإعتدال فيه

14 ثم يخر ساجدا على يديه قبل ركبتيه لما ثبت عنه ﷺ أنه ((كان يضع يديه على الأرض قبل ركبتيه)) رواه بن خزيمة وصححه الألباني



صفة السجود

15 **ويسجد على أعضائه السبعة :** انظر الصورة 6

الجبهة والأنف/ اليدين/ الركبتين/ بطون أصابع الرجلين جاعلا يديه حذو منكبيه،ضاما أصابعهما مستقبلا بها القبلة ويجافي عضديه عن جانبيه وبطنه عن فخذيه ، راصا عقبيه موجها أصابع قدميه نحو القبلة. انظر الصورة أ



استقبال الأصابع القبلة

استقبال اليدين القبلة

لما ثبت عن النبي ﷺ أنه: ((كان يكبر ويهوى ساجدا)) رواه البخاري وقوله ﷺ: ((أمرت أن أسجد على سبعة أعظم)) رواه البخاري ولما ثبت عنه ﷺ أنه ((كان يعتمد على كفيه ويبسطهما)) رواه أبو داود وكان يجعلهما حذو منكبيه رواه الترمذي وصححه الألباني ويضم أصابعهما رواه ابن خزيمة وصححه الألباني ويوجهها قِبَلَ القبلة رواه البيهقي وصححه الألباني انظر الصورة ب وقال بعض أصحابه رضي الله عنهم كنّا لنأوي (نرق) لرسول الله ﷺ مما يجافي بيديه عن جنبيه إذا سجد .

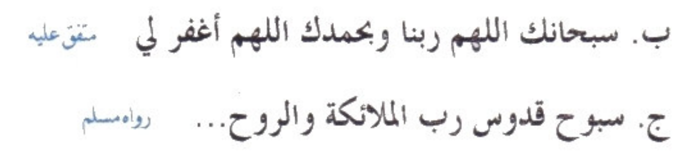
7

الإعتدال في السجود

رواه ابن ماجه وحسنه الألباني انظر الصورة 7 وقوله ﷺ: ((إذا سجد أحدكم فليعتدل... رواه أبو داود صححه الألباني ويستقبل بصدور قدميه وبأطراف أصابعهما القبلة)) رواه البخاري ويرص عقبيه رواه الحاكم وصححه الألباني

16 ثم يأتي بأذكار السجود وهي كثيرة-

أ. سبحان ربي الأعلى رواه أبو داود صححه الألباني **والواجب أن يقولها مرّة وما زاد فهو سنّة**



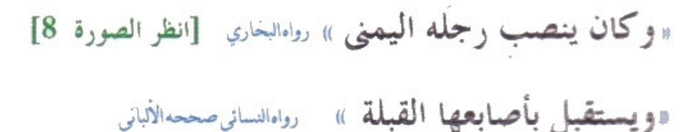
ب. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم أغفر لي متفق عليه

ج. سبوح قدوس رب الملائكة والروح... رواه مسلم



الجلوس بين السجدتين

17 ثم كان ﷺ يرفع رأسه من السجود مكبرا حتى يستوي قاعدا رواه البخاري « ثم يفرش رجله اليسرى فيقعد عليها مطمئنا » رواه البخاري



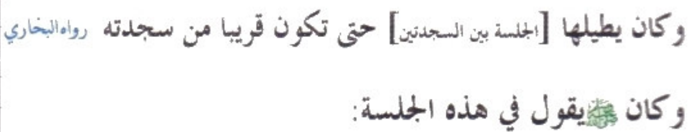
« وكان ينصب رجله اليمنى » رواه البخاري [انظر الصورة 8]

« ويستقبل بأصابعها القبلة » رواه النسائي صححه الألباني



الإقعاء بين السجدتين

« وكان – أحيانا – يقعي [ينتصب على عقبيه وصدور قدميه] » رواه مسلم [أنظر الصورة 9]



وكان يطيلها [الجلسة بين السجدتين] حتى تكون قريبا من سجدته رواه البخاري

وكان ﷺ يقول في هذه الجلسة:

1- « رب اغفر لي اغفر لي » رواه ابن ماجه وصححه الألباني

2- « اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني وارزقني » أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصصحه الألباني

18 ويسجد للسجدة الثانية ويفعل فيها كما فعل في الأولى. لما ثبت عنه ﷺ أنه كان « يكبر ويسجد السجدة الثانية » رواه البخاري ومسلم

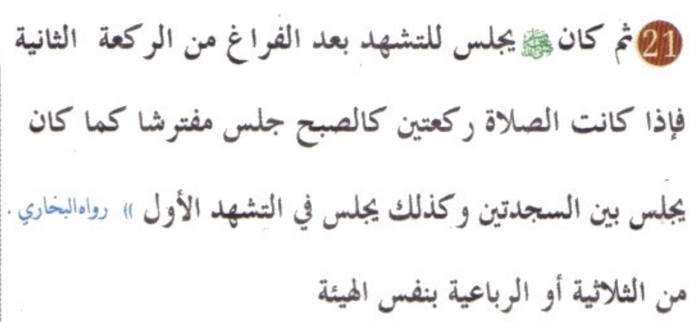


10
الجلوس للتشهد

19 ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس جلسة خفيفة تسمى جلسة الإستراحة لما ثبت عنه ﷺ أنه «كان يصلي فإذا كان في وترٍ من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا » رواه البخاري

وقد قال بها الشافعي و أحمد و النووي

20 ثم يقوم للركعة الثانية و يعتمد على يديه و يفعل فيها كما فعل في الركعة الأولى غير أنه لا يأتي فيها بالإستفتاح والإستعاذة



21 ثم كان ﷺ يجلس للتشهد بعد الفراغ من الركعة الثانية فإذا كانت الصلاة ركعتين كالصبح جلس مفترشا كما كان يجلس بين السجدتين وكذلك يجلس في التشهد الأول » رواه البخاري. من الثلاثية أو الرباعية بنفس الهيئة



11
النظر إلى الإصبع

وكان ﷺ «يبسط كـفه اليسرى على ركبته اليسرى و يقبض أصابع كفه اليمنى كلها ويشير بأصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ويرمي ببصره إليها » رواه مسلم [انظر الصورة 11]




الصورة . أ .

« وكان إذا أشار بأصبعه وضع إبهامه على أصبعه الوسطى » رواه مسلم

[انظر الصورة (أ)]

« وتارة كان يحلق بهما حلقة » رواه أبو داود وصححه الألباني

[انظر الصورة (ب)]



الصورة . ب .

عن وائل بن حجر قال : « ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها »

رواه النسائي صححه الألباني

22 صيغة التشهد :

« التحيات لله ، والصلوت والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » رواه البخاري ومسلم

[وقال ابن مسعود: فلما قبض ﷺ قلنا السلام على النبي]

ثم يقول : « اللهم صل على محمد و على آل محمد، كما صليت على إبراهيم و على آل ابراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد » رواه البخاري ومسلم

ويستعيذ بالله من أربع فيقول : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم و من عذاب القبر و من فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال . ثم يدعو لنفسه بما بدا له » رواه مسلم

23 ثم كان ﷺ يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمـــة الله [حتى يُرى بياض خده الأيمن] وعن يساره السلام عليكم ورحمـــة الله [حتى يُرى بياض خدّه الأيسر] رواه مسلم انظر الصورة 12 و الصورة 13



التسليم يمينا



التسليم يسارا

24 وإذا كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب أو رباعية كالظهر و العصر و العشاء ينهض إلى الركـــعة الثالثة أو الرابعة مكبرا ويرفع يديه إلى حذو منكبيه ويأتي بباقي حـــركات الصلاة كما سبق إلا أنه يقرأ سورة الفاتحة فقط ولا يجهر بها



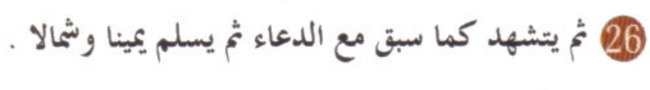
صفة التورك الأولى

25 ثم يجلس في التشهد الأخير متـــوركا : يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض و يخرج قدميه من ناحية واحدة ويجعل اليسرى تحت فخذه وساقـــه وينصب اليمنى » رواه البخاري

انظر الصورة 14

« وربما فرشها أحيانا » رواه مسلم انظر الصورة 15

« وكان يلقم كفه اليسرى ركبته يتحامل عليها » رواه مسلم



26 ثم يتشهد كما سبق مع الدعاء ثم يسلم يمينا وشمالا .

27 **ثم يأتي بأذكار بعد الصلاة وهي :**

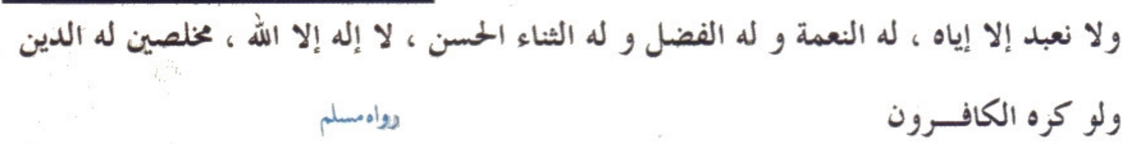
15

صفة التورك الثانية

أستغفر الله ، أستغفر الله ، أستغفر الله ،

اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة، إلا بالله، لا إله إلا الله



ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة و له الفضل و له الثناء الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ولو كره الكافـــرون رواه مسلم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهـــم لا مانع لـــما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه مسلم

سبحان الله (33 مرة) والحمد لله (33 مرة) والله أكبر (33 مرة) ثم يتم المائة بقوله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه مسلم

قـــراءة آيـــة الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم ...) الآية 255 سورة البقرة صحيح الجامع

قراءة (قل هو الله أحـــد) و (قل أعـــوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) صحيح الترمذي مرة واحدة بعد كل صلاة إلا بعد صلاتي الفجر والمغرب فتقرأ ثلاث مرات

تنبيه: كل ما تقدم من صفة صلاته ﷺ يستوي فيه الرجال والنساء . قال ابراهيم النخعي: تفعل المرأة في الصلاة كما يفعل الرجل

ملاحظة: هذه المعلقة مراجعة من قبل جماعة من أهل العلم .

متوفرة بأحجام مختلفة : حجم جيب ، حجم متوسط (مطوية)